

بسم الله الرحمن الرحيم



معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. سهيل رزق دياب

جامعة القدس المفتوحة - منطقة غزة التعليمية

نوفمبر ٢٠٠٥م

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة

ملخص الدراسة:

لقد حظي موضوع الإبداع باهتمامات العديد من الدول، حيث تبذرت سياسات وطنية وإقليمية لدعمه والحد من معوقاته، ورعاية الطلبة ليست ترفاً، وتنمية الإبداع أمر تحتمه اعتبارات متعددة وتحتاج وقفة متأنية، ولذلك جاءت ههلهدراسة للتعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهه.

وتتبع أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في تعريف العاملين التربويين معوقات تنمية الإبداع لدى طلبتهه بما يساعد على الحد من تلك المعوقات، والعمل على توفير ما يلزم من احتياجات ومتطلبات لرعاية الإبداع وتنميتهه.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاعتباره أنسب المناهج البحثية لمثل تلك الدراسات، حيث قام بإعداد استبانته شملت أربعة أبعاد متضمنة معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم، والطالب.

وقام بتطبيق تلك الاستبانته بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (١٠٠) معلم تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس تابعة لوكلاله هيئة الأمم المتحدة بمدينة غزة. وبعد جمع البيانات تم تحليلها تم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية وترتيب تلك المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

كما خرجت بتوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية الإبداع باعتباره هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتعليم والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ومشوقة تعمل على الإبداع وتنميتهه.

Abstract:

The importance of this study stems from the fact that it tackles the issue of developing creativity of the students. This study asserts that creativity is one of the basic aims of the educational process which all human societies seek to achieve. The researcher in this study aims at knowing the obstacles which face the process of developing creativity for the students of the elem. cycle in Gaza strip schools from the perspective of the teachers. The study was conducted on a random sample of (100) teachers who were handled a questionnaire after its validity and reliability was proven. The data was collected and statistically analyzed, and the obstacles of creativity were put in apriority order according to their effect. It recommended the necessity of the importance of developing creativity as one of the main objectives of education.

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة

مقدمة:

لا شك أن الثروة البشرية هي المحرك الأساسي لكل القوى والموارد الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، وتلك الموارد منها ما هو موجود في باطن الأرض وخارجها، ولم تتحول تلك الموارد إلى طاقة هائلة إلا عندما وجد الإنسان المبدع القادر على اكتشافها ثم استغلالها، ولم يكن ذلك وليد الصدفة، بل كان نتيجة لأعمال الفكر المنظم والجهد الهادف.

والطلبة المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب على الدول اكتشافها وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية، والصراع بين الدول إنما هو صراع بين عقول أبنائها لأجل الوصول إلى سبق علمي، وتقدم تكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة، ومن ثم فإن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه. ومن هنا يتعاضد دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد مبدعين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة. (المشرفي، ٢٠٠٣: ١٦٧).

وانطلاقاً من أن تنمية الإبداع هو أحد الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في تلك المرحلة، فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، فإن موضوع تطوير التعليم وتنمية الإبداع لدى الطلبة أصبح مثار اهتمام الكثير من التربويين والباحثين، وأن الحاجة ملحة إلى تنمية الإبداع وتزويد الطلبة بمهارات التفكير الإبداعي.

وعليه فقد حظي موضوع الإبداع باهتمامات العديد من الدول، حيث تبنت سياسات وطنية وإقليمية لدعمه والحد من معوقاته، ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول: "إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات." (عبد الغفار، ١٩٩٧: ٣٨).

وقد ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت البحث على تنمية الإبداع والتأكيد على أهمية تعليم مهارات التفكير وقد اتخذت المدارس التربوية في تعليم التفكير وتنميته مسارين، هما: تعليمه كبرنامج مستقل أو تعليمه من خلال دمج التفكير في المنهاج الدراسي وذلك من خلال إعادة بناء وحدات دراسية تتضمن مهارات التفكير (Swartz, J.Perkins, N.1990:63)

وقد تم إدخال برامج التعليم المباشر (تعليم التفكير كبرنامج مستقل) لمهارات التفكير وطبقت تلك الفكرة وانتشرت في كثير من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وفنزويلا وغيرها. (De Benno,E.1991:3)

ويرى البعض إمكانية الدمج بين المسارين إذا وجدت الإرادة والخبرة لدى المعلم(جروان، ٢٠٠٢:٣) وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال الإشراف التربوي والتطوير أن الحاجة ملحة لتهيئة الجو المناسب لانفتاح العقل وإبراز المواهب العقلية لدى طلبتنا وتدريبهم على التفكير بأنماطه المختلفة في المراحل الدراسية، ولكن الفحص الدقيق لمناهجنا والممارسات الصفية داخل قاعات الدرجه تكشف العديد من المعوّقات التي تقف حائلاً أمام تنمية الإبداع والتفكير، وعليه فقد لاحظ تركيز معظم المعلمين على الاهتمام بكم المعارف وكثرة المعلومات على حساب الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى في المتعلم وعلى رأس تلك الجوانب الاهتمام بتنمية الإبداع، وما زال المعلم هو المصدر الرئيس للمعرفة، وما زالت طرق التدريس محصورة إلى حد كبير في تلقينه المعارف والمعلومات لطلّبه، والمتعلم يستمع ويدون ويحفظ ثم يسترجع، وهذا غير كاف لتنمية التفكير والإبداع، كما وجد الأسئلة التي يطرحها المعلم داخل قاعة الدراسة من النوع المغلق والتي لا تحتاج إلا إلى إجابة واحدة محددة، ونادراً ما يستخدم الأسئلة التي تثير وتنمي التفكير والإبداع، كذلك يعتمد في امتحاناته على أسئلة تركز على حفظ المعلومات واسترجاعها وتتطلب مهارات معرفية متدنية.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إن موضوع تنمية الإبداع لدى الطلبة بدأ يفرض نفسه على النظام التعليمي، ولا بد من وجود تصور واضح ومتكامل يوضح لنا أهم المعوّقات التي تحد من تنمية الإبداع، وهذا ما دفع الباحث للقيام بتلك الدراسة آملاً أن تكون إضافة جديدة ومفيدة للجهود المبذولة في سبيل تنمية الإبداع وتطويره.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وبذلك حدد الباحث المشكلة بالأسئلة التالية:

- ما معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارسنا بقطاع غزة؟ وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في تلك المرحلة.
- ما درجة تأثير تلك المعوّقات على تنمية الإبداع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- ما سبل الحد من تلك المعوّقات؟

هدف الدراسة:

- تهدف تلك الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:
- ١- تحديد معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية سواء أكانت المتعلقة بالمنهاج أم البيئة المدرسية أم المعلم أم الطالب.
 - ٢- تحديد درجة تأثير تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين، وترتيبها بحسب درجة تأثيرها.
 - ٣- تحديد سبل الحد من معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية تلك الدراسة مما يلي:
- ١- ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا المجال وبخاصة على المستوى المحلي.
 - ٢- قد تسهم تلك الدراسة في الوصول إلى نتائج تلقى الضوء على جانب مهم من جوانب التعليم وهو تنمية الإبداع لدى الطلبة لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير والإبداع تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارس داخل فصول الدراسة.
 - ٣- إن الإبداع يتأسس منذ الطفولة المبكرة فكل طفل مشروع مبدع، وبدائيات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى طفل المرحلة الابتدائية تتمثل في الخصائص التي تتميز بها تلك المرحلة مثل اهتمامه للتعرف على الأشياء والتعامل معها واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع، واهتمامه بالتجريب بجانب قدرته التخيلية التي يتميز بها، مما يؤكد أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وهذا ما يجعل تلك الدراسة تستمد أهميتها.
 - ٤- قد تسهم تلك الدراسة في تعريف العاملين في حقل التربية والتعليم والمسؤولين عن التعليم على أهم معوقات تنمية الإبداع مما يساعدهم على تطوير التعليم والتعلم وبناء أجيال تمتلك القدرات الإبداعية.

مصطلحات الدراسة:

- عرّف الباحث المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً:
- معوقات تنمية الإبداع: هي كل العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تُحد أو تعيق تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يدركها المعلمون دون سواهم.

- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي إحدى مراحل التعليم العام وتتضمن تسع سنوات أي من الصف الأول وحتى الصف التاسع وتتراوح أعمار الطلبة فيها ما بين (٦-١٥) سنة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

- ١- استطلاع رأي عينة مكونة من معلمين ومعلمات عدد من مدارس مدينة غزة والتابعة لوكالة الغوث الدولية.
- ٢- تطبيق الدراسة على العينة المختارة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في الفصل الثاني من العام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الباحث في تلك الدراسة إطاراً نظرياً يتعلق بالإبداع ومفهومه وكيفية رعايته ثم المعوقات التي تقف أمام تنمية الإبداع وذلك على النحو التالي:

الإبداع:

لقد تعددت تعريفات الإبداع حيث ذكر المعجم الفلسفي أن الإبداع هو القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات وتتمثل تلك القدرة في ثلاثة مواقف هي: التفسير والتنبؤ والابتكار (وهبة، ١٩٩٣:٤٢). وقد عرفه "روجرز" أنه ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات ، في حين يعرفه "جيلفورد" بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصة فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة. (Sandifor,P.1972)

كما عرفه "خير الله" بأنه قدرة الفرد على الإنتاج بحيث يتميز بأكثر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير. (خيرالله، ١٩٩١:٤٣)

وقد رأى د "أبو حطب" أن الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية ومن خلاله يتم إنتاج حلول متعددة للمشكلة الواحدة. (أبو حطب، ١٩٩٣:١٥).

ويتضح مما سبق أن الإبداع إنتاج جديد وهادف وموجه نحو هدف معين، وهذا الإنتاج يتميز بالجدة والأصالة، وأن رعاية الطلبة المبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية ليست ترفاً بل هي أمر تحتّمه اعتبارات متعددة وعملية متعددة الأبعاد متنوعة الأساليب، ولعل أهم تلك الأمور أن تنمية

الإبداع قضية تحتاج من التربويين وقفة متأنية ينظر من خلالها نظرة موضوعية بعيدة عن التحيز والهوى الذي لا مبرر له.

وعليه لا بد من إدراك الحقائق التالية لتنمية الإبداع ورعايته والحد من معوقاته:

١- الإبداع ظاهرة اجتماعية يتفاعل فيها الفرد المبدع مع المجتمع المحتضن للإبداع، وليست مجرد سلوك فردي.

٢- كل طالب لديه استعداد أو طاقة للإبداع، قد تكون كافية أو ظاهرة بدرجة ما.

٣- إن المناخ الاجتماعي مسؤل إلى حد كبير عن دفع تلك الطاقة للنمو أو للذبول .

٤- إن البيئة الاجتماعية ليست هي المنزل أو المدرسة أو النادي أو جماعة الرفاق فحسب بل المقصود هو السياق الاجتماعي الأكبر للمجتمع، وأن نمو الإبداع قد يتم من خلال الحياة اليومية والخبرة الحياتية.

٥- إن تنمية الإبداع لا يكفي فيها مجرد توجيه تنبيهات معينة في شكل برنامج أو خطة نحو عقل أو سلوكيات الفرد المتدرب.

٦- إن التنمية الإبداعية ليس مقصوداً بها الوصول إلى التزود بمهارات إبداعية فحسب، بل المقصود هو تحويل الفرد إلى آلة إبداعية مستمرة الإبداع.

٧- إن تنمية السلوك الإبداعي عند الطلبة لا بد أن تكون من منظور تكاملي يضع في اعتباره كل أبعاد السلوك من خلال الرعاية النفسية المتكاملة ذات الأهداف الواضحة والمحددة لشخصية الطالب المتدرب.

أما من حيث معوّقات تنمية الإبداع فقد أبرز الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع قوائم متعددة تناولت معوّقات الإبداع بصفة عامة ومن أبرزها قائمة أمابيل.

(Amabile, 1983: 21-28) حيث حددت فيها المعوّقات التالية:

١- الخوف من الفشل.

٢- التردد وعدم الثقة.

٣- نقص الموارد.

٤- التأكد أو اليقين المبالغ فيه.

٥- تجنب الإحباط.

٦- التقيد بالأعراف والتقاليد القديمة.

٧- الحياة التحليلية الفقيرة.

٨- الخوف من المجهول.

- ٩- الحاجة للتوازن.
 - ١٠- التردد في إحداث التأثير الفعال في الغير.
 - ١١- التردد في الانطلاق.
 - ١٢- الفقر في الجانب الوجداني.
 - ١٣- البلادة الحسية.
 - ١٤- نقص الحساسية والشعور بالمشكلات.
- كما صنف (جروان، ١٩٩٨: ٩٩-١٠٥) عقبات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مجموعتين رئيسيتين هما:

- ١- العقبات الشخصية : وتشمل ضعف الثقة بالنفس والميل للمجاراة والحماس المفرط، والتشبع، والتفكير النمطي، وعدم الحساسية والشعور بالعجز والتسرع.
- ٢- العقبات الظرفية: ويقصد بها تلك العقبات المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافة السائدة وتشمل مقاومة التغيير، وعدم التوازن بين الجد والفكاهة، وعدم التوازن بين التنافس والتعاون.

ويرى (الرميحي، ١٩٨٦ : ١١٦-١٢٠) أن معوقات الإبداع هي معوقات اقتصادية وإدارية واجتماعية وسياسية.

أمّا في تلك الدراسة فقد حدد الباحث معوقات تنمية الإبداع في أربعة أبعاد رئيسية وهي: معوقات تتعلق بالمنهاج، ومعوقات تتعلق بالبيئة المدرسية ومعوقات تتعلق بالمعلم ومعوقات تتعلق بالطالب، وقد اعتمد الباحث في تحديده هذا للعوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية وهي المناهج الدراسية والإمكانات المادية والوسائل التعليمية والبيئة المدرسية والاجتماعية المحيطة بالطالب، والمعلم الفعّال الذي يعد مفتاح النجاح في العملية التعليمية والمحرك الأساسي لها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الإبداع والتفكير، إلا أن معظم تلك الدراسات اهتمت فقط بمهارات التفكير والقدرات الإبداعية والكشف عنها وتمييزها ولم تتطرق تلك الدراسات إلا ما ندر لمعوقات الإبداع في المدارس، وقد استطاع الباحث العثور على عدد من تلك الدراسات حيث تم عرضها على النحو التالي:

دراسة (البكر، ٢٠٠٢) والتي هدفت للتعرف إلى معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة من (٢٣٠) معلماً تم اختيارهم عشوائياً من خمس عشرة مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، واستخدمت في تلك الدراسة استبانته من إعداد الباحث تتضمن (٤٤) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في تلك المعوقات. واعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات، حيث توصل من تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

كما هدفت دراسة (حمود، ٩٩٥) التي تعرف على أبرز المعوقات التي تعترض المبدعين في الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تشعر بها عينة من الطلبة العرب المتفوقين والموهوبين، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة استباناً بقصد جمع البيانات المطلوبة من الطلبة المستهدفين في عينة الدراسة وعددهم (٧٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة اليوبيل في الأردن. وتحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن معوقات الإبداع تتمثل في المدرسة من حيث عدم توافر الإمكانيات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المدرسين وعدم تقدير المدرسة لمواهب الطلبة وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية.

أما دراسة (عبادة، ٩٩٣) التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين مراحل التعليم العام في معوقات التفكير الابتكاري، حيث طبقت على عينة من (٢٣٥) معلماً ومعلمة من معلمي المراحل التعليمية المختلفة بثلاث محافظات من محافظات جمهورية مصر العربية، واستخدم في تلك الدراسة استطلاع رأي، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى قائمة من معوقات التفكير الابتكاري تم توزيعها إلى ثلاثة أجزاء وهي معوقات تتعلق بالأسرة وأخرى تتعلق بالمدرسة وثالثة تتعلق بالمنهاج، وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن أبرز تلك المعوقات وهي تلك التي تتعلق بالمدرسة حيث تركزت بحجم أكبر في مرحلة التعليم الإعدادي (المتوسط) بمقارنتها بمرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي.

وفي دراسة (المسيليم وزينل، ١٩٩٢) والتي هدفت إلى التعرف على أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر عدد من نظار المدارس وناظراتها، قام الباحثان بإعداد استبانته اشتملت على أربع مجالات هي مجال المعلمين وإعدادهم المهني، ومجال الطلاب، ومجال قوة وصلحيات إدارة المدرسة، ومجال المنهاج المدرسي، وطبقت على عينة من خمسين فرداً من مجتمع النظار والناظرات في المدارس الثانوية، وتحليل البيانات

إحصائياً توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن هناك اتفاق ذو دلالة عالية بين أفراد العينة على معوقات الأنشطة الابتكارية في المدارس الثانوية في المجالات الأربع التي تضمنتها الاستبانة، كما كشفت الدراسة عن نتائج مهمة أخرى منها أن الناحية المادية لا تمثل عائقاً في سبيل إضافة أنشطة مبتكرة، وكذلك عدم مكافأة المعلمين مادياً لا يقف عائقاً أمام إقبالهم على ابتكار أنشطة جديدة.

مما سبق عرضه من دراسات يتضح أن معظمها تناولت معوقات تنمية الإبداع والأنشطة الابتكارية لدى طلبة المراحل التعليمية الثلاث في بيئات عربية مختلفة، حيث أجمعت أن تلك المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من إمكانيات وتسهيلات، كما بيّنت أنه لا فرق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في الاستجابة على أدوات الدراسة المستخدمة.

وتميّزت الدراسة الحالية في أنها ركزت على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي فقط وفي مجالات أربعة وهي: المعلم، الطالب، المنهاج، البيئة المدرسية.

كما أفادت تلك الدراسات الباحث في تصميم وبناء أداة الدراسة وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة:

(١) منهج الدراسة: استخدم في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه الأكثر ملاءمة ومناسبة لموضوعها، والذي يهدف إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع ووصفها ثم تحليلها وترتيبها بحسب درجة تأثيرها.

(٢) عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس ذكور وإناث بمدينة غزة وتابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة، ويمثل حجم العينة ١٢% من حجم المجتمع الأصلي وهو عدد معلمي ومعلمات مدارس الوكالة بمدينة غزة.

(٣) أداة الدراسة: بعد اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة قام بإعداد وبناء استبانة للتعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت الاستبانة من أربعة أبعاد هي:-

معوقات تتعلق بالمنهاج الدراسي وعدد فقراته (٢٠) فقرة.

معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية وعدد فقراتها (١٢) فقرة.

معوقات تتعلق بالمعلم وعدد فقراته (١٦) فقرة.

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

معوقات تتعلق بالطالب وعدد فقراته (٨) فقرا ت.

وتتطلب الاستجابة لتلك الأداة بالنسبة للمعلمين والمعلمات تحديد درجة تأثير كل فقرة من

فقراتها على متصل خماسي يوضح درجة التأثير على النحو التالي:

(درجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) حيث حدد لذلك المقياس الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب.

صدق الأداة:

قام الباحث بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الأداة لهدف الدراسة ومدى شمولية أبعادها ووضوح عباراتها وانتمائها للمحاور أو الأبعاد، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار. وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، (عودة، ٢٠٠٢: ٣٥٢) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

إيجاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٥٣	١	٠.٥٢	١	٠.٧٢	١	٠.٧٦	١
٠.٤٨	٢	٠.٥٨	٢	٠.٧٤	٢	٠.٦٧	٢
٠.٥٤	٣	٠.٥٦	٣	٠.٦١	٣	٠.٦٥	٣
٠.٧١	٤	٠.٦٤	٤	٠.٤٦	٤	٠.٤٩	٤
٠.٧٣	٥	٠.٦٧	٥	٠.٤٨	٥	٠.٥٨	٥
٠.٦٩	٦	٠.٧٢	٦	٠.٧١	٦	٠.٥١	٦
٠.٥١	٧	٠.٦٤	٧	٠.٦٩	٧	٠.٧٨	٧
٠.٥٦	٨	٠.٦٨	٨	٠.٦٥	٨	٠.٧٤	٨
		٠.٥٤	٩	٠.٥٧	٩	٠.٧٠	٩
		٠.٦٢	١٠	٠.٥١	١٠	٠.٦٨	١٠
		٠.٦٣	١١	٠.٥٢	١١	٠.٦٤	١١
		٠.٧١	١٢	٠.٤٩	١٢	٠.٦٦	١٢
		٠.٦٤	١٣			٠.٦٢	١٣
		٠.٦١	١٤			٠.٥٧	١٤
		٠.٥١	١٥			٠.٥٣	١٥
		٠.٤٩	١٦			٠.٤٩	١٦
						٠.٥١	١٧

معدونات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

٠.٦٢	١٨
٠.٧١	١٩
٠.٥٤	٢٠

- قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تساوي ٠.٣٦١
- قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) تساوي ٠.٤٦٣

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين فقرات الاستبانة والبعد الذي تنتمي إليه تلك الفقرات حيث إنها أكبر من القيمة المجدولة. وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الأداة من صدق يتيح استخدامها في الدراسة.

ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ والتي تستعين باستخدام تباين الأبعاد، وكان معامل الثبات (٠.٨٣) وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة في الدراسة. (أحمد، ١٩٩١: ٢٤٢)

المعالجة الإحصائية:

لتحديد درجة تأثير كل فقرة من فقرات الاستبانة استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$\text{درجة تأثير كل فقرة} = \frac{N_1}{N_1 + N_2}$$

حيث N_1 عدد أفراد العينة الذين استجابوا للفقرة بدرجة كبيرة جداً .

N_2 عدد أفراد العينة الذين استجابوا للفقرة بدرجة كبيرة.

ولتحديد النسبة المئوية لدرجة تأثير كل فقرة نقسم الدرجة على (٥٠٠) وهو الحد الأقصى للدرجة (١٠٠ معلم x ٥) .

كما حدد الباحث في تلك الدراسة ٦٠% كمعيار أدنى لدرجة لتأثير المقبولة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ركزت تلك الدراسة على الإجابة عن السؤال التالي:

ما معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة؟، وما درجة

تأثير تلك المعوقات من وجهة نظر معلمي تلك المرحلة؟

وقد قام الباحث بجمع البيانات من أفراد العينة وتحليل استجاباتهم على فقرات الأداة

المستخدمة في تلك الدراسة حيث تم تحديد درجة تأثير كل فقرة ونسبتها المئوية، كما قام بترتيب تلك

المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك كما هي في الجدول التالي:

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

جدول رقم (٢)

يبين درجة تأثير معوقات تنمية الإبداع وترتيبها بحسب درجة التأثير

الدرجة القصوى للتأثير (١٠٠ معلم x ٥ = ٥٠٠)

الترتيب	النسبة المئوية %	درجة تأثير الفقرة	الفقرة	رقم الفقرة
			البعد الأول: معوقات تتعلق بالمنهاج الدراسي:	
١٠	٧٥	٣٧٥	عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.	١-
١٨	٦١	٣٠٥	عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الطلبة واهتماماتهم.	٢-
١٦	٦٤	٣٢٠	ازدحام المنهاج بمجموعة من المواد الدراسية المنفصلة.	٣-
٢٠	٥٨	٢٩٠	عدم توفر التكامل الأفقي والرأسي محتوى المنهاج.	٤-
١	٨٨	٤٤٠	تركيز أهداف التدريس على حفظ المعلومات وتذكرها.	٥-
٩	٧٦	٣٨٠	عدم تركيز المنهاج على تنمية مهارات التفكير العليا	٦-
٣	٨٤	٤٢٠	أسلوب عرض محتوى المنهاج غير شائق وبيعت الملل في نفوس الطلبة	٧-
٦	٧٩	٣٩٥	عدم اهتمام المحتوى لروح المبادرة والتجريب لدى الطلبة.	٨-
١٧	٦٣	٣١٨	عدم مراعاة محتوى المنهاج للفروق الفردية بين الطلبة.	٩-
١١	٧٢	٣٦٠	عدم اهتمام طرائق التدريس بمشاركة الطلبة في العملية التعليمية.	١٠-
٨	٧٧	٣٨٥	عدم اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير.	١١-
٤	٨٢	٤١٠	تركيز المحتوى على أسئلة الحفظ والتذكر والاستقهام (أسئلة مغلقة).	١٢-
٥	٨٠	٤٠٠	عدم تركيز المحتوى على مواقف ومشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفزهم للحل.	١٣-
١٥	٦٦	٣٣٠	عدم فتح المجال للطلبة لاختيار الأنشطة التي يميلون إليها.	١٤-
١٢	٧١	٣٥٥	قلة الوقت المخصص للنشاطات التعليمية والتعليمية.	١٥-
١٤	٦٩	٣٤٥	عدم تنوع الأنشطة التعليمية والتعليمية.	١٦-
٢	٨٥	٤٢٥	عدم توفر أنشطة تعليمية تعليمية تسهم في تنمية الإبداع	١٧-
١٣	٧٠	٣٥٠	استخدام أساليب تقويم تركز على قياس أدنى القدرات العقلية .	١٨-
٧	٧٨	٣٩٠	عدم تنوع أساليب التقويم في المنهاج والافتقار على الاختبارات التقليدية.	١٩-
١٩	٦٠	٣٠٠	عدم فتح المجال أمام الطلبة لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم.	٢٠-
			البعد الثاني: معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية:-	

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

٥	٨٢	٤١٠	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة.	-١
٦	٨١	٤٠٥	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع	-٢
٩	٧٤	٣٧٠	عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	-٣
١	٩٠	٤٥٠	عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة للطلبة.	-٤
١٠	٧١	٣٥٥	عدم توافر رعاية صحية ونفسية واجتماعية في المدرسة.	-٥
٢	٨٨	٤٤٠	عدم توافر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع.	-٦
٤	٨٥	٤٢٠	عدم تقدير الإدارة المدرسية لإنجازات الطلبة.	-٧

الترتيب	النسبة المئوية %	درجة تأثير الفقرة	الفقرة	رقم الفقرة
٣	٨٦	٤٣٠	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالبحث والتقيب والاطلاع واكتشاف المعرفة.	-٨
١٢	٦٥	٣٢٥	عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة.	-٩
٧	٧٨	٣٩٠	عدم تشجيع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة المدرسية.	-١٠
١١	٦٨	٣٤٠	عدم تشجيع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في تعامل الإدارة المدرسية.	-١١
٨	٧٦	٣٨٠	عدم تشجيع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في المعلمين وممارساتهم التعليمية.	-١٢
٢	٨٨	٤٤٠	البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمعلم: عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.	-١
١	٨٩	٤٤٥	عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى الطلبة.	-٢
١٦	٦٣	٣١٥	عدم تشجيع المعلم لطلبته على التنافس فيما بينهم مع التعاون.	-٣
٩	٧٦	٣٨٠	عدم اهتمام المعلم بمعالجة مشكلات طلبته.	-٤
١٠	٧٥	٣٧٥	عدم تقديم المعلم حوافز تشجيعية لطلبته على أفكارهم غير التقليدية.	-٥
٤	٨٥	٤٢٠	اعتماد المعلم في تدريسه على الطريقة الإلقائية.	-٦
١٣	٦٨	٣٤٠	عدم استخدام المعلم وسائل تعليمية متنوعة.	-٧
١٢	٧٠	٣٥٠	عدم إشراك المعلم لطلبته في تنفيذ الأنشطة التعليمية التعليمية.	-٨
١١	٧٣	٣٦٥	عدم وضع المعلم لطلبته أمام مواقف ومشكلات واقعية تتحدى	-٩

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

				تفكيرهم.
--	--	--	--	----------

رقم الفقرة	الفقرة	درجة تأثير الفقرة	النسبة المئوية %	الترتيب
١٠-	عدم احترام المعلم لأفكار وآراء طلبته.	٣٩٥	٧٩	٨
١١-	عدم تقبل المعلم لإجابات طلبته وأسئلتهم واستفساراتهم.	٤٠٠	٨٠	٧
١٢-	عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.	٤٢٠	٨٤	٥
١٣-	عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.	٤٣٠	٨٦	٣
١٤-	اقتصار المعلم في أسئلته على الأسئلة الواردة في المادة الدراسية	٤١٠	٨٢	٦
١٥-	عدم اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى طلبته	٣٣٠	٦٦	١٤
١٦-	عدم توجيه المعلم لطلبته لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعية.	٣٠	٦٤	١٥
١-	البعد الرابع: معوقات تتعلق بالطالب: اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأنكباء منهم.	٤٠٥	٨١	٦
٢-	شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم.	٣٨٠	٧٦	٧
٣-	خوف الطلبة من العقاب عند الوقوع في الخطأ.	٤٣٠	٨٦	٤
٤-	اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان.	٤٤٥	٨٩	٢
٥-	زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها.	٤٦٠	٩٢	١
٦-	عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.	٤٣٥	٨٧	٣
٧-	استخفاف الطلبة بأفكار وانجازات زملائهم.	٣٦٥	٧٣	٨
٨-	عدم تعويد الطلبة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم	٤١٥	٨٣	٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جميع فقرات أداة الدراسة والتي تعبر عن معوقات تنمية الإبداع تجاوزت في نسبتها

المئوية المعيار المحدد في تلك الدراسة لقبولها وذلك بحسب استجابة أفراد العينة، حيث

إن النسبة المئوية لتلك الفقرات تراوحت ما بين (٦١% - ٩٢%) .

٢- كان هناك تفاوت متقارب في النسب المئوية لتلك المعوقات بحسب أبعادها، حيث بلغت

النسبة المئوية للفقرات في كل بعد من أبعاد الاستبانة كما يلي:

فقرات البعد الأول والتي تعبر عن معوقات متصلة بالمنهاج من (٦١% - ٨٨%).

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

- فقرات البعد الثاني والتي تعبر عن معوقات متصلة بالبيئة المدرسية من (٦٥% - ٩٠%).
فقرات البعد الثالث والتي تعبر عن معوقات متصلة بالمعلم من (٦٣% - ٨٩%).
فقرات البعد الرابع والتي تعبر عن معوقات متصلة بالطالب من (٧٣% - ٩٢%).
٣- ولدى الاطلاع على ترتيب معوقات تنمية الإبداع في كل من الأبعاد الأربعة اتضح ما يلي:

أ- بالنسبة للبعد الأول (معوقات تنمية الإبداع متعلقة بالمنهاج المدرسي):

- تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي الفقرات (١٣،١٢،٧،١٧،٥) وهي:
- تركيز أهداف التدريس على حفظ المعلومات وتذكرها.
 - عدم توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم في تنمية الإبداع.
 - أسلوب عرض محتوى المنهاج غير شائق ويبعث الملل في نفوس الطلبة.
 - تركيز المحتوى على أسئلة تقيس الحفظ والاستظهار (أسئلة مغلقة).
 - عدم تركيز المحتوى على مواقف ومشكلات تتحدى تفكير الطلبة وتحفزهم للحل.
- وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل العوائق المتصلة بالمنهاج تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي الفقرات (٣،٩،٢،٢٠،٤) وهي:-
- عدم توفر التكامل الأفقي والرأسي في محتوى المنهاج.
 - عدم فتح المجال أمام الطلبة لتقييم أعمالهم وأعمال زملائهم.
 - عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الطلبة واهتماماتهم.
 - عدم مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين الطلبة.
 - امتلاء المنهاج بمجموعة من المواد الدراسية المنفصلة.
- ویمناقشة هذه النتائج يمكن القول: إن تلك النتائج اتفقت مع نتائج دراسة (عبادة، ١٩٩٣) حيث إن التركيز والاهتمام بكم المعارف وكثرة المعلومات على حساب الاهتمام بالجوانب الأخرى وتنميتها لدى المتعلم جعل جل اهتمام المعلم والمتعلم يدور حول نقل المادة الدراسية وحفظها وبالتالي يحد من ابتكارات المتعلم وإبداعاته.

كما أن عدم توفر الأنشطة التعليمية والتعلمية التي تسهم في تنمية الإبداع وعدم إتاحة الفرصة للطلبة لمواجهة مواقف ومشكلات تتحدى قدراتهم وتحفزهم للحل يحد بدوره من إمام الطلبة السمات التي تنمي الإبداع لديهم وتقف عائقاً أمام تنمية حب الاستطلاع والاستقلالية والأصالة في

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

التفكير والقدرة على الاستمرار في أداء العمل أو النشاط بدافعية عالية وتقديم حلول متعددة للمشكلات التي تواجههم.

ب- وبالنسبة للبعد الثاني (معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية):

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي الفقرات (٧،٣،٦،٤) وهي:-

- عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة.
 - عدم توافر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع.
 - عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالبحث والتنقيب والاطلاع والاكتشاف.
 - عدم تقدير الإدارة المدرسية لانجازات الطلبة.
- وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل العوائق المتصلة بالبيئة المدرسية تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي الفقرات (٥،١١،٩) وهي:
- عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة.
 - عدم تشجيع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم في تعامل الإدارة المدرسية
 - عدم توافر رعاية صحية ونفسية واجتماعية في المدرسة.

وبمناقشة هذهالنتائج يمكن القول أن المدرسة يمكن أن تلعب دوراً مهماً وفاعلاً في تطوير الإبداع وتنميته وتقدموا إذا كانت المدرسة تنمي الإبداع وتطوره فإنه ينبغي أن تعيد النظر في أهدافها وغاياتها وتعمل على توفير ما يلزم من إمكانيات وتجهيزات تغني البيئة المدرسية وتثريها بما يساعد ويشجع الطلبة وينمي قدراتهم الإبداعية وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة (حمود،١٩٩٥)، والتي أشارت إلى أنه ليس من الخطأ أن نوجه انتقاداتنا لعدد من المدارس في تنمية الإبداع لطلبتها لفقدانها عنصر التشجيع والتعزيز وقلة اهتمامهم بالبحث والاطلاع.

ج-وبالنسبة للبعد الثالث (معوقات تتعلق بالمعلم):

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي الفقرات (١،٢،١٢،٦،١٣) وهي:

- عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى طلبته.
- عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.
- عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.
- اعتماد المعلم في تدريسه على الطريقة الإلقائية.
- عدم إعطاء المعلم لطلبه الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.

وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل المعوقات المتصلة بالمعلم تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي (١٥،١٦،٣) وهي:

- عدم تشجيع المعلم لطلبته على التنافس فيما بينهم.
- عدم توجيه المعلم لطلبته لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم.
- عدم اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى طلبته.

ويمانقشة هذه النتائج اتضح أن المعلم عنصر رئيس في تنمية الإبداع، فهو منظم ومطور للمواقف التعليمية التي من خلالها يكسب طلبته مهارات وقدرات إبداعية متعددة، وهو الذي يستطيع تهيئة المناخ الملائم الذي يمكنه من ممارسة عمله لتعليم وتنمية الإبداع، كما يعد من أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير الإبداعي وتميئه وذلك لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير الإبداعي تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل فصول الدراسة، ولذلك لا بد من تنشئة اتجاه إيجابي للإبداع عند المعلم حتى يصير مقتنعاً بممارسة هذا السلوك مع طلبته الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثرون به.

وعليه فالمعلم الناجح هو الذي يقدم عدداً كبيراً من الأنشطة التي تشجع الإبداع وتتميه، ويستخدم بدرجة قليلة الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة، وهو الذي يتيح لطلبته الفرص المناسبة التي تمكنهم من استغلال المعرفة بصورة مبدعة ويهيئ جواً يسوده القبول والجدب ويقدم مثبرات وأسئلة مثيرة لجدل ويشجع طلابه على طرح أفكارهم الجديدة واختبارها ولا يلجأ إلى الاستخفاف بأي فكرة منها. إضافة إلى تعليمه مهارات البحث والاكتشاف وطرح الأسئلة وتنظيم المعلومات واستخدامها.

وهكذا فالمعلم المبدع أكثر قدرة في تعليم طلبته الإبداع من المعلم التقليدي. وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (البكر، ٢٠٠٢) والتي أظهرت أن أكثر المعوقات تنمية الإبداع تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والإلقاء ولا يتيح الفرصة لطلبته للتفكير والتأمل والبحث.

د- وبالنسبة للبعد الرابع (معوقات تتعلق بالطالب):

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي الفقرات (٦،٤،٥) وهي:

- زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها.
- اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها لأجل الامتحان.
- عدم إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.

- وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل العوائق المتصلة بالطالب تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي الفقرات (٧،٢،١) وهي:-
- استخفاف الطلبة بأفكار وانجازات زملائهم.
 - شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم.
 - اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم.

ويمانقشة هذه النتائج تبين أن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وينسبة معينة تختلف من واحد لآخر، ومن حق كل فرد أن يحصل على أفضل الفرص لينمو ويبدع وأن لدى معظم الطلبة القدرة على الإبداع وخاصة في المراحل التعليمية الأولى وأن تلك القدرة ترتقي تدريجياً إذا ما توافرت الظروف والإمكانات اللازمة لتنميتها، وعليه فإن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية الإبداع اكتظاظ الفصول وعدم إتاحة الفرصة للطلبة بالقيام بالأنشطة التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير الإبداعي كالأصالة والطلاقة والمرونة وإصدار الأحكام وإدراك العلاقات والتي من خلالها يتمكن الطلبة من الإنتاج الإبداعي الذي يتميز بالجدة والأصالة.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتي أجمعت على أن الإبداع وتهيئة الفرص المثيرة للإبداع أمران في غاية الأهمية، وينبغي أن يكون تنمية الإبداع هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم، فهو بمثابة تزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التفاعل بفاعلية مع المعلومات والمستجدات، بهذا يكتسب التعليم من أجل تنمية الإبداع أهمية متزايدة من أجل نجاح الفرد وتطور المجتمع.

وانطلاقاً من النتائج السابقة يمكن الإجابة على التساؤل الثالث من أسئلة البحث وتحديد سبل الحد من معوقات تنمية الإبداع وذلك من خلال مايلي :-

- ١- إدراك المعلم والمتعلم لأهمية الإبداع وتنميته كهدف رئيس من أهداف العملية التعليمية.
 - ٢- تقديم مناهج تعليمية تركز على التفكير الإبداعي بكل مقوماته وأهدافه ، والتي من خلالها تتحول الإمكانيات إلى حقائق تغير حياة الأفراد والمجتمعات، وتصميم أنشطة ومواقف تعليمية تتحدى قدرات الطلبة وتحفزهم على القيام بها وانجازها.
 - ٣- إدراك أن تنمية الإبداع وتطويره لدى طلبة المرحلة الأساسية يتطلب وجود معلم مؤهل مدرب قادر على القيام بدوره في اكتشاف المبدعين من طلبته وتنمية قدراتهم.
 - ٤- توفير الرعاية التربوية اللازمة والمناسبة للطلبة المبدعين وإثراء بيئتهم التعليمية بالخبرات التي تساعد على تهيئة أفضل الظروف لتنمية إبداعهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.
- توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.

د. سهيل دياب

- ١- ضرورة إعادة النظر في الأنشطة التعليمية والإمكانيات المدرسية وتجهيزاتها لأجل زيادة فاعليتها في تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية.
 - ٢- الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله وتزويده باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين من الطلبة وتنمية قدراتهم.
 - ٣- ضرورة توفير بيئة تعليمية مشوقة يسودها الأمن والاستقرار وتعمل على تحقيق الإبداع وتنميته.
 - ٤- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية ومحتواها وعرضه بأسلوب شائق يقوم على المبادرة والبحث والتجريب والابتعاد عن التركيز على الحفظ والاستظهار.
- مقترحات الدراسة:** وعليه تقترح الدراسة بما يلي:

- ١- تصميم برامج تدريبية لتنمية الإبداع لدى المعلمين ودراسة أثرها على إبداع طلبتهم.
- ٢- بناء أدوات لقياس الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية واستخدامها في الكشف عن المبدعين.
- ٣- إجراء دراسة للتعرف على دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى أبنائها.
- ٤- إجراء دراسة تتناول التفكير الإبداعي في ظل الفكر التربوي الإسلامي.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- (١) أبو حطب، فؤاد (١٩٩٣) "تقويم الإبداع، الإبداع في المدرسة" تحرير مراد وهبة، القاهرة: معهد جوته.
- (٢) أحمد، محمد (١٩٩١) "القياس النفسي والتربوي" القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- (٣) البكر، رشيد (٢٠٠٢) "معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم" مجلة مستقبل التربية العربية_المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثامن، العدد ٢٥.
- (٤) جروان، فتحي (٢٠٠٢) "تعليم التفكير _ مفاهيم وتطبيقات" ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٥) جروان، فتحي (١٩٩٨) "الموهبة والتفوق والإبداع"، ط١ العين: دار الكتاب الجامعي.
- (٦) حمود، رقيقة (١٩٩٥) "معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها" مجلة مستقبل التربية العربية_المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد الثاني.
- (٧) خير الله، سيد (١٩٩١) "بحوث نفسية وتربوية" ط٢، بيروت: دار النهضة العربية.
- (٨) الرميحي، محمد (١٩٨٦) "الإبداع الثقافي ومعوقاته في أقطار مجلس التعاون" مجلة التعاون، العدد الأول، السنة الأولى.
- (٩) عبادة، أحمد (١٩٩٣) "التفكير الابتكاري-المعوقات والميسرات" مصر: مركز الكتاب للنشر.
- (١٠) عبد الغفار، عبد السلام (١٩٩٧) "التفوق العقلي والابتكار" القاهرة: دار النهضة العربية.
- (١١) عودة، أحمد (٢٠٠٢) "القياس والتقويم في العملية التدريسية"، عمان: المطبعة الوطنية.
- (١٢) المسيليم، محمد وزنيل، فضاة (١٩٩٢) "دراسة لمعوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي بالكويت من وجهة نظر عينة من النظائر والناظرات" المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٢٤.
- (١٣) المشرفي، انشراح (٢٠٠٣) "فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي." مجلة الطفولة والتنمية_ المجلس العربي للطفولة، المجلد الثالث، العدد ١٢.
- (١٤) وهبة، مراد (١٩٩٣) "الإبداع مدخل للتعليم، الإبداع في المدرسة" القاهرة: معهد جوته.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- (1) Amabile, T.M. (1983) "The social Psychology of Creativity ." In journal of Personality and social psychology, V01.87
- (2) DeBono, E. (1991) "CORT Thinking IV Teacher Notes: Creativity", 2nd Ed. London, Pergman Press, Inc.
- (3) Sandifer, P.D. (1972) "The relationship between creativity and Academic achievement." Dissertation Abstract International.
- (4) Swartz, J., & Perkins, n. (1990) "Teaching thinking", Issue and Approaches Midwest, publication.